

باب تدبير المنزل

قد نتجنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت سمرته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تحسين الذاكرة

من الناس من تكون ذاكرتهم ضعيفة بالعمرة ومنهم من تضعف ذاكرتهم بتقدم سنهم وهم الاكثرون . وليس بين ارباب الحرف الشريفة من يضره ضعف ذاكرته مثل الكتّاب . وقد وصف بعض العارفين لضعف الذاكرة العلاج الآتي : لا تقرأ موضوعاً من المواضيع التي تريد البحث فيها الا وانت مهتمٌ بكل الاهتمام ولا تقتصر على قراءة الموضوع بل كلما قرأت منه نبذة اخلق الكتاب وفكر فيما قرأت وحاول تذكره ومراجعتك فكرياً وتولاً اي لا تكثف بالتفكير فيه فقط بل نطق به بصوت مسرع فان السمع يساعد الذاكرة على التذكر

ومن اضر ما يضر الحافظة ان يقلب التارىء الجريدة او الكتاب اللذين يقرأهما ويمر على سطورها سريعاً ثم اذا اغلقها لم يعد يفكر في محتوياتها . ومنه قراءة حكايات الروايات واحدة اثر اخرى بلا توقف ولا انقطاع ولا تفكير في مقراها او بحث فيما ترمي اليه . فان كثيرين من كبار القراء يعترفون جهاراً بان هذه المادة اضررت بقرتهم الحافظة ضرراً عظيماً

الحفظ غيباً

احسن الطرق للحفظ غيباً ان يقطع ما يراد حفظه قطعاً يحفظ كل منها على حدة وترتبط الواحدة بالآخرى ربطاً منطقياً حتى لا يكون حفظها كحفظ البغايا لما يلقي اليها . وافضل الاوقات للحفظ غيباً الصباح قبل الصطور والمساء قبل النوم بشرط ان لا يكون العشاء ثقيلًا مليكاً للعدة

يويلات الزواج

قلما نعرف من اعياد الزواج الا اليويل الفضي اي بلوغ الزوجين السنة الخامسة والعشرين من زواجهما واليويل الذهبي اي بلوغهما السنة الخمسين ولكن عند الغربيين يويلات كثيرة يسمونها اسماء غريبة كما ترى :

اليويل القطني	تمام السنة الاولى
» الورقي	» » الثانية
» الجدي	» » الثالثة
» الخشي	» » الخامسة
» الصوفي	» » السابعة
» انقصدري	» » العاشرة
» الحريري والكتاني	» » الثانية عشرة
» البلوري	» » الخامسة عشرة
» الخزي الصيني	» » العشرين
» الفضي	» » الخامسة والعشرين
» اللؤلؤي	» » الثلاثين
» الياقوتي	» » الاربعين
» الذهبي	» » الخمسين
» الماسي	» » الخامسة والسبعين

وقد سمعنا باليويل الماسي للعياد اما للزواج فلم نكد نسمع به اذ يقتضي ان يمر كل من الزوجين نحو قرن من الزمان وهذا قلما يتأتى لاحد ممن يهتمون باعياد الزواج وربما قصروا اجل اليويل الماسي اذا ارادوا الاحتفال به وكانوا يخشون ان لا يعيش صاحبه الى نهايته كما جرى للملكة فكتوريا . فانها ارتقت الى سرير الملكة الانكليزية سنة ١٨٣٧ واحتفلوا بيويل ملكها الماسي سنة ١٨٩٧ اي بعد مرور ستين سنة على ملكها

الزواج عندنا وعندهم

مما يدل على اختلاف عادات الغربيين والشرقيين في مسألة زواج الفتيات ما قرأناه في بعض الكتب . فقد جاء فيه ما يأتي :

« إذا حسبنا فرص الزواج التي تعرض للنساء مئة فان نسبتها لبعضها الى بعض في ادوار حياتها المختلفة هي كما يلي

بين سن ١٥ و ٢٠	$\frac{1}{3}$ في المئة
» ٢٠ و ٢٥	» ٥٢
» ٢٥ و ٣٠	» ١٨
» ٣٠ و ٣٥	» ١٥
» ٣٥ و ٤٠	» ٣
» ٤٠ و ٤٥	» ٢
» ٤٥ و ٥٠	»
» ٥٠ و ٥٦	»

وبعد التين $\frac{1}{3}$ في المئة او ١ في الالف »

انتهى ما ورد في الكتاب وهو يطابق اجلاً عادتنا في تزويج بناتنا الا في الفصلين الاول والثاني . فثمة اذا عكسا كانا اقرب الى الواقع عندنا اي ان فرص زواج الفتيات بين سن ١٥ و ٢٠ عندنا نحو ٥٢ في المئة وبين سن ٢٠ و ٢٥ نحو $\frac{1}{3}$ في المئة . وربما كان اصدق على سكان مدننا من على سكان قرانا لان الاولى اكثر تقليداً للحضارة الغربية ومظاهرها من الثانية

شيء في الاخلاق

حكم غربية

لا تحكم على الرجال او الاشياء لاول نظرة

صادق الرأي هو الذي يستطيع ان يرى الامور ويدقق نظره فيها من

غير ان يرى

ليس من اصالة الرأي ان تحاول قراءة ضمائر الناس وانت تحبب ضميرك عنهم
 قل لي بمن تعجب وانا اقول لك من انت في مواهبك واذواقك واخلاقك
 حيثما تكن افتح عينيك واذنيك واصغ لكل ما يقال وانظر كل ما يعمل
 ان قليلي الاعمال كثير والكلام . وكلما اكثر كلام المرء قلت افكاره
 حيثما يتبدى الاسرار فالنتيصة ليست بميدة
 لا بدع ان تكثر ريب الناس في الرجل الذي يحمل الحق على والديه
 فلما تتبرأ الدعة قليلاً الا كان فيه صفات اشرف منها وارفع
 لا يحترم الدين الا من كان ادنى منه
 كل ماضي الرأي في الامور يكون كثير الاعداء . ومن عدم المضاء
 عدم الاصدقاء الخالص

لضائر بعض الناس فتحات وشقوق يستطيعون فتحها او اغلقها على
 حسب الاقتضاء

لا قيمة لمن لا يستطيع ان يقتبس ناراً من شعاع رجل عظيم امامه
 اصدق الدلائل على صغر العقول تقليد الغير والوقوف عند هذا الحد
 كلما ابطأ المرء في وعوده كان اسرع في وفائها
 اصدق الدلائل على الحكمة الانبساط الدائم
 اذا زاد تزأف احدك عن الحد المعتاد فاما انه يغشك او يجد نفسه
 مقتراً اليك

يقاس الناس بمجموع صفاتهم لا بواحدة منها فقد يحتوي النحاس على ذرة
 من الفضة ولكنه يبقى نحاساً . او يحتوي الفضة على شيء من النحاس وهي
 لا تزال فضة

عشر وصايا للخدم

مسئلة الخدم وزيات البيوت من اعسر المسائل الاجتماعية واكبرها تعقداً في
 كل بلد ذاق شيئاً من طعم الحضارة . وقد وقفنا على وصايا للخدم والسيدات
 اقترحنا بعضهم تسهيلاً لحل هذه المسئلة فاثبتناها هنا لعل فيها فائدة لسيداتنا
 وخداماتنا :

- (١) انجزي باكرًا واجتهدي في عملك
- (٢) كوفي نظيفة في ميثتك
- (٣) حافظي على النظام والترتيب في كل ما يوكل اليك
- (٤) لا تنقلي الى الناس حكايات ما يجري في بيت مخدومتك
- (٥) كوفي كريمة الاخلاق لينة الجانب نحو الجميع
- (٦) لا تبذري في شيء من الطعام او الوقود او امر آخر من امور المنزل
- (٧) كوفي امينة بالحق في كل شيء
- (٨) ابذلي جهدك لتكوفي فتوة في مركزك
- (٩) احترمي مخدومك ومخدومتك واحبيهما
- (١٠) قولي الحق دائماً

وصايا لربيات المنزل

من الاقوال القديمة ان المخدومة الحسنة الاخلاق تكون خدماً مثماً. وهذا القول قد لا يصدق على الدوام ولكنه يصدق احياناً كثيرة. فان السيدة الطيبة تنتقي الخدم الطيبات. ومعظم الضرر يأتي من تعرض السيدة لخدمها في افعالها فانه ليس بين الخدم من ترضى ان يتعرض لها فيما تعمل او ان تدعى من عمل شيء قبلما يكمل الى عمل شيء آخر. ولكن كثيراً من ربوات المنزل لا تطيب هن الحياة ولا يادفن العيش ما لم يدخن المطبخ ويخرجن منه مراراً وتكراراً ويحجن ويصلن في غرف البيت وهن يصدرن الاوامر والنواهي ويقلتن راحة الخدم الى حد لا يطاق. فمثل هؤلاء توجه الوصايا الآتية:

عشر وصايا للسيدات

- (١) لا تنسي ايها السيدة ان احوالاً خارجة عن طوقنا هي التي جعلتنا اعل من خدمنا لذلك ينبغي علينا ان نعاملهن بلطف وحنان ولا تنسى ضعفن بالنسبة الينا سواء كان في اخلاقهن او مراكزهن
- (٢) اذكرني ان القدوة خير من التعليم وان الشدة لازمة احياناً لزوم التساهل. وان رفع الكلفة لا تليق بالسيدة كما لا يليق بها الترفع البالغ حد الكبر

- (٣) لا تجابي بين خادم واخرى ولا تسجي بالكلام انفارغ
 (٤) لا شيء ادعى الى وقاحة الخدم من ترك مرتبهن يتراكم عند سيداتهن
 بدلاً من ان يدفع اليهن في حينه
 (٥) علمي الخادم منقمة الاقتصاد وضرر الاسراف فان في ذلك خيرك
 وخيرها
 (٦) اعطها ما تستحق من الاجرة ولا تبخسها اشياءها
 (٧) لا تنظري منها ان تقرأ افكارك بل افهمها بالقلم العريض ما تريدن
 (٨) لا تتكلمي معها كأن رأيك هو الرأي الصحيح في كل شيء دون رأيها
 (٩) لا تسجي لاولادك بان يمينوها ابداً ولا توييخها امامهم او امام
 زائراتك
 (١٠) باذئبها بالتحية صباحاً ومساءً وقولي لها على الدوام من فضلك
 واشكرك واعلمي معروفاتاً وليقتل اولادك مثلك

الطعام من اميركا

ان الاطعمة التي ارسلتها الولايات المتحدة الاميركية الى اوربا تكفي ٥٧
 مليون تمس كل مدة الحرب معها طالت فقد ارسلت في مائة يوم من الاطعمة
 التالية ما ترى في هذا الجدول

من لحم البقر الطري	٤٤٣٤٨٤٤٠٠ رطل
ومن الزبدة	٠٢٨٩٩٦٨٩٧ رطلاً
ومن اللبن المكثف	١٢٦٣٥٦٦٧٥
ومن الجبن	١٠٣٤٦٥٤٢٦
ومن الكسب لعلف المواشي	٦١١٦٥٦١٥٤

ووسعت نطاق زراعة القمح حتى تستطيع ان ترسل الى حلفائها كل ما
 يحتاجون اليه منه وكان المنتظر ان تبلغ غلة القمح فيها الف مليون بشل اي تزيد
 ٣٠٠ مليون بشل عن المتوسط